

لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا

1

الحديث الشريف

القراءة



## نواتج التعلّم

1. يُحلّل المتعلّم معاني الحديث الشريف ضمن سياقاته، مُلتفتًا إلى خصائص المثل في البلاغة النبوية.
2. يحفظ المتعلّم الحديث الشريف.

## الاستعداد لقراءة النص:

## تعرف دور التصوير في الحديث الشريف:

إنَّ من أجلِّ خصائص أسلوب الحديث النبوي الشريف التصوير الموحِّي والتشبيه الموضح، فانت - في قراءة الحديث - أمام لوحات فنيَّة رائعة، ممتعة ساحرة، تعبِّر عن المعنى المجرَّد بالصورة الحسيَّة المستمدَّة من حياة المخاطبين؛ ذلك أدعى إلى أن يفهموا مرادَّهُ، ويتأثروا به، ذلك أنَّ الصورة تزيد في قيمة الأثر الأدبي، وترفع من شأنه، وتكسو المعاني أبهَّةً، وتضاعف قواها في تحريك النفوس.

وفي الأحاديث النبويَّة طرائق متعدِّدة في التصوير الموفِّق: منها مشاهدٌ تصويريَّةٌ تعتمد القصَّة أو الموقف، أو ضرب الأمثال لما فيها من التشخيص الحي الذي يبيِّت الحياة والحركة في الكائنات الجامدة، وقد استعان النبي ﷺ في قيامه بمهمَّة التبليغ التي كلفه الله تعالى بها بشتَّى أساليب الإيضاح والتعليم، ومن أهمها وسيلة "التصوير بضرب المثل"؛ لتوضيح الغامض، وتقريب البعيد، وتربية النفوس على فعل الخير، ودفعها إلى الفضيلة، ومنعها عن المعصية والإثم، وهو في الوقت نفسه يربي العقل على التفكير الصحيح، والقياس المنطقي السليم.

## المُضردات والمُعجَم:

① ابحث عن معاني الكلمات الآتية في المعجم الورقي أو الرقمي، وسجل المعنى المناسب لسياقها في الحديث الشريف:

دويَّة: أرض دوية: غير موافقة للإقامة فيها، دويت الأرض: كثرت أدواؤها وآفاتها  
مهلكة: المهلكة: اسم مكان من هلك: مكان الهلاك

② استخِّم الكلمات الآتية في جملٍ من إنشائك:

الراحلة: ..... جَهز الحاج الراحلة والزاد لرحلته براء فريضة الحج  
الزاد:

③ طلبه: أخذه، حاول وجوده، أراده، بحث عنه. وطلب إليه الشيء: سأله أن يعطيه، أو رغب فيه.  
اختر مما سبق المعنى المناسب لكلمة: (طلبه) في سياقها، في الحديث الشريف:  
حاول، وجوده، أراده، بحث عنه

استمع للقراءة القدوة، ثم اقرأ الحديث الشريف محاكياً لها:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجلٍ في أرضٍ دويّةٍ مهلكةٍ، معه راحلتهُ، عليها طعامُهُ وشرابُهُ، فنام فاستيقظَ وقد ذهبَتْ، فطلبها حتى أدركه العطشُ، ثم قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه، فأنام حتى أموتَ، فوضع رأسهُ على ساعده ليموتَ، فاستيقظَ وعندهُ راحلتهُ، وعليها زادُهُ: طعامُهُ وشرابُهُ. فالله أشدُّ فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده.» (متفق عليه واللفظ لمسلم)

ماذا أفادت  
اللام في قوله  
ﷺ: "الله"؟

ماذا أفادت  
اللام في قوله  
ﷺ: "ليموت"؟

### حول النص ولغته:

1. صف الحالة النفسية للرجل المسافر في المواقف الآتية:

فاستيقظَ وقد ذهبَتْ راحلتهُ وهو في أرضٍ دويّةٍ مهلكةٍ:

**الحزن والخوف من الهلاك**

فطلبها حتى أدركه العطشُ، ثم قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه:

**اليأس والقنوط**

فوضع رأسهُ على ساعده ليموتَ:

**الاستسلام والخضوع**

2. ضرب الرسول ﷺ قصة هذا الرجل مثلاً لفرح الله ﷻ بتوبة التائب من عباده. ما الأثر الذي تركه في

نفسك هذا المثل؟ وهل ترى أن هذا المثل سيبقى في ذاكرتك إذا عشتَ موقفاً ترددت فيه بين التوبة وعدمها؟

**التوكل على الله والتوجه له سبحانه في جميع أمورنا**

3. حاك الأساليب الآتية في جملٍ من إنشائك:

♦ "وعليها زاده: طعامه وشرابه".

وفيها أهم ما يملك: قرطاسه وقلمه

♦ "لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن".

للمعلم أشد فرحاً بنجاح وتفوق طلابه

4. وقعت أحداث مشهد الرجل المفجوع بناقته سريعة. ما الأداة التي أفادت ذلك؟

الأداة التي استخدمت في تصوير أحداث المشهد (الفاء) العاطفة وهي  
تفيد الترتيب والتعقيب

### حَوْلَ قَارِيِ النَّصِّ:

1 تحدث بأسلوبٍ شائقٍ تشدُّ إليه زملاءك ومعلمك عن موقفٍ مماثلٍ مرَّ بك، أو مع مَنْ تعرف؛ مصوراً الملامح الجسديَّة والنفسية، أو مصوراً ملامح الرجل المسافرٍ وحركته وهو يطلب راحته في أرضٍ دويَّةٍ مهلكة.

2 ما القيم السلوكية التي أفدتها من قراءتك للحديث الشريف؟  
الاستماع والمناقشة

3 ما موقفك ممن يرى ذنوبه لا تغفر لكثرتها، وأن توبته لن تقبل؟  
الاستماع والمناقشة

4 كان رسول الله ﷺ يتوب في اليوم مئة مرّة، فما رأيك؟ وبِمَ تعلل ذلك؟  
الاستماع والمناقشة

5 يتوزع الطلبة إلى مجموعات؛ كل مجموعة من طالبين، يقرآن سورة من كتاب الله عز وجل ثم ينشان على صفحاتهما الإلكترونية الآيات التي تتحدث عن التوبة.

الاستماع والمناقشة

## أحاديث رديفة:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ". فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: "وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ"، ثُمَّ قَالُوا: "حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ"، قَالَ: "هِيَ النَّخْلَةُ". (متفق عليه)

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنَ الْهُدَى، وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً، قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ". (متفق عليه)

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "إِنَّمَا مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلِ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً". (متفق عليه)